

تفسير البغوي

خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ج

قوله عز وجل : (خلق الإنسان من عجل) اختلفوا فيه ، فقال قوم : معناه أن بنيته

وخلقته من العجلة وعليها طبع ، كما قال : (وكان الإنسان عجولا) (الإسراء : 11)

قال سعيد بن جبير والسدي : لما دخلت الروح في رأس آدم وعينه نظر إلى ثمار الجنة

فلما دخلت جوفه اشتهى الطعام ، فوثب قبل أن تبلغ الروح إلى رجليه عجلا إلى ثمار

الجنة ، فوقع فقيلا : " خلق الإنسان من عجل " ، والمراد بالإنسان آدم وأورث أولاده

العجلة ، والعرب تقول للذي يكثر منه الشيء : خلقت منه ، كما تقول العرب : خلقت في

لعب ، وخلقت من غضب ، يراد المبالغة في وصفه بذلك ، يدل على هذا قوله تعالى : "

وكان الإنسان عجولا " . وقال قوم : معناه خلق الإنسان يعني آدم من تعجيل في خلق الله

إياه ، لأن خلقه كان بعد [خلق] كل شيء في آخر النهار يوم الجمعة ، فأسرع في خلقه

قبل مغيب الشمس . قال مجاهد : فلما أحيا الروح رأسه قال يا رب استعجل بخلقى قبل

غروب الشمس . وقيل : بسرعة وتعجيل على غير ترتيب خلق سائر الأدميين من النطفة

والعلقة والمضغة وغيرها .وقال قوم : من عجل ، أي : من طين ، قال الشاعر : والنبع في
الصخرة الصماء منبتة والنخل ينبت بين الماء والعجل (سأريكم آياتي فلا تستعجلون) [نزل
هذا في المشركين] كانوا يستعجلون العذاب ويقولون : أمطر علينا حجارة من السماء ،
وقيل : نزلت في النضر بن الحارث فقال تعالى : (سأريكم آياتي) أي : مواعيدي فلا
تستعجلون ، أي فلا تطلبوا العذاب من قبل وقته ، فأراهم يوم بدر ، وقيل : كانوا
يستعجلون القيامة .